الثورة
www.althawranews.net
الأثنين 12 ربيع أول 1435هـ 13 يناير 2014م العدد 17952
Monday : 12 Rabia Awal 1435 - 13 January - Issue No. 17952

قوى سياسية: تنفيذ مخرجات الحوار بما فيها "الوثيقة" سيجعل القادم أفضل

أكد عدد من السياسيين أن "وثيقة حلول وضمانات حل القضية الجنوبية" التي وقعت عليها مختلف القوى الوطنية هي الضامن لتهيئة بيئة صحية يتم فيها معالجة مختلف المشكلات والمظالم في الوطن..واعتبر اللواء خالد أبوبكر باراس رئيس فريق القضية الجنوبية بمؤتمر الحوار الوطني تنفيذ مخرجات الحوار على أرض الواقع سيجعل القادم أفضل لليمن الجديد الذي يتمناه أبناؤه..فيما أكد عضو مؤتمر الحوار الأخ هادي باجبير أن حضرموت أمام فرصة تاريخية للحصول على كامل حقوقها وتلبية مطالبها في مختلف مجالات التنمية، مشترطا أن يترك الحضارم الحزبية المقيتة التي يحاول البعض استغلالها لتمزيق وحدة الصف الحضرمي حسب قوله.. مشيرا إلى أن من يستطيع أن يخدم المحافظة فليتقدم مؤتمريا كان أم إصلاحيا أم اشتراكيا.

من جهته أوضح عضو فريق بناء الدولة بالحوار الوطني متعب بازياد أن النظام الفيدرالي ليس تجزئة للوطن أو تمزيقا للوحدة الوطنية.. وقدم بازياد -في محاضرة له- شرحا لما تضمنته الوثيقة من التأكيد على الحل العادل للقضية الجنوبية من خلال إعادة التوازن في السلطات العليا للدولة ومبدأ المناصفة للفترة الانتقالية الثانية والدورة الانتخابية الأولى.

وكان الدكتور محمد صالح قرعة عضو مجلس الشورى عضو مؤتمر الحوار عن فريق استقلالية الهيئات أكد في تصريح سابق لتوقيع بقية القوى على الوثيقة بأنها -الوثيقة- تعتبر من أهم الوثائق التي سيخرج بها مؤتمر الحوار الوطني، وأنها مدخل لحل القضية الجنوبية وتلبي الحد الأدنى مما يتطلع إليه الجنوبيون..وأشار قرعة -القيادي في المؤتمر الشعبي العام- أن الوثيقة تخدم كل أبناء الشعب اليمني وليس الجنوبيين فقط.

حملة توعوية بمخرجات الحوار الوطني

خاص

تعتزم منظمة صدى الخيرية للتنمية والتأهيل تنفيذ مجموعة من الندوات التوعوية الخاصة بمخرجات مؤتمر الحوار الوطني في تعز تستهدف المجتمعات المحلية والشباب، يقدمها عدد من القضاء والمتخصصين لتوضيح أهمية مخرجات فريقي العدالة الانتقالية والحقوق والحريات، وفوائدها التي سيجنيها المواطن العادي.

وكانت المنظمة بدأت الأسبوع الماضي الحملة الميدانية لنفس الغرض في مؤسسات تعز التعليمية بهدف إطلاع الرأي العام بتلك المخرجات ومدى تلبيتها لتطلعات المواطنين في ترسيخ العدالة والمساواة والاستقرار ووضع حد لانتهاكات حقوق الإنسان.

مدير مركز البحوث والدراسات الأمنية الدكتور / العولقي

كل الموضوعات تجتمع في شكل بناء الدولة وتختلف في مضمون كل نظام على حدة

الثورة / رضي القعود

بعد توقيع وثيقة الحلول والضمانات يتساءل المواطن عن شكل النظام الذي سيكون عليه اليمن ، وما هو الفرق بين النظام الاتحادي والنظام الفيدرالي..ونظرا للحرص الذي توليه (صحيفة الثورة) للقضايا والنقاشات المطروحة على الساحة السياسية اليمنية .. نستعرض في الورقة التالية التي قدمها عميد دكتور / علي حميد العولقي مدير مركز البحوث والدراسات الأمنية تحت عنوان " الدولة الاتحادية والدولة الفيدرالية " نستعرض ابرز ما تناولته من نقاط ومحاور أساسية :

الدولة الاتحادية :
تعني منح الادارة المركزية بعض السلطات بتفويض من الأقاليم

الفيدرالية :
هي انتزاع الصلاحيات من المركز وتفويضها إلى الأطراف

• في البداية يوضح العولقي أن الموضوعات تجتمع في شكل بناء الدولة ويفرقها المضمون في كل نظام على حدة فالدولة الاتحادية يقصد بها كما يقول : وجود أقاليم تتمتع بخصوصية ثقافية واقتصادية واجتماعية ولا تستطيع الأقاليم النهوض بواجبات التنمية المستدامة وتحقيق مستوى أفضل من الحياة إلا عن طريق الدخول في الاتحادات مع أقاليم أخرى ينتج عنه مستوى أفضل من الأمن والاستقرار والتنمية وكفالة الحريات .

أما النظام الفدرالي فيقصد به وجود دولة مركزية قوية مع توفر حاجة وخصوصية اقتصادية وبيئية لإقليم أو الأقاليم وفي هذه الحالة لا بد من تخليص الأقاليم من المركزية الشديدة وفي هذا النظام يتخلص المركز من بعض سلطاته وصلاحياته ويمنحها إلى الإقليم أو الأقاليم لأغراض الاستثمار الأفضل للموارد والطاقات البشرية .

ومن ذلك يصل العولقي إلى خلاصة أن النظام الاتحادي يقتضي منح السلطة المركزية بعض السلطات والصلاحيات المقيتة الداخلية والتي ستدخل في الاتحاد .

بينما النظام الفيدرالي فيقتضي انتزاع السلطات والصلاحيات من المركز وتفويضها إلى الأقاليم.

بناء النظام وصلاحياته

وحول آلية بناء النظام وصلاحياته يشير العولقي إلى أن النظام الاتحادي ينشأ من الأدنى إلى الأعلى ، بينما ينشأ النظام الفيدرالي من الأعلى إلى الأدنى .

وفي النظام الفيدرالي تتجمع السلطات والصلاحيات بيد المركز وهو الذي يتخلى عنها ويفوضها الإقليم أو الأقاليم.

أما في النظام الاتحادي فيكون العكس هو الصحيح ، فيتمتع الإقليم بكامل السلطات والصلاحيات ويكون للمركز فقط السلطات والاختصاصات التي يفوضها إليه الإقليم..

تكوين السلطات

ويتابع رؤيته فيما يخص تكوين السلطات بالقول : إن في النظام الاتحادي يكون الإقليم صاحب السلطة وصاحب المصير في ذاته وهو كيان له مصيره وله قراره في إطار السلطة المركزية أي أن الأقاليم فهي كبرت أو صغرت في المساحة أو السكان لها قوة ومنعه بذات القوة والمنعة لكل إقليم في الاتحاد .

بينما النظام الفيدرالي فيأخذ تكوين السلطات التشريعية والقضائية والتنفيذية منحنى تصاعدياً أو تنازلياً ارتباطا بالثروة والسكان .

شكل الدولة

وفي السياق ذاته يوضح العولقي إن شكل بناء الدولة في النظام الفيدرالي يكون مركباً في كل الحالات . وهذا يعني قدرة الأقاليم على فرض سياسة مالية بما يتناسب مع بيئة الإقليم ومصادر الدخل المحلي .. فقد يفرض الإقليم رسوما على السجائر وعلى البترول وعلى نقل الأحجار وعلى المواشي وهكذا .

أما في النظام الاتحادي فإن شكل الدولة في كل الحالات هو دولة أحادية ، أي أن النظام المالي والنظام التجاري العام يطبق بها بذات القواعد التي يطبق بها في العاصمة أو في القرى النائية للأقاليم أو الإقليم عضو الاتحاد على سواء .

فك الارتباط

في النظام الفيدرالي لا يجوز للأقاليم فك الارتباط عن الأقاليم الأخرى إلا بموافقتها جميعا أو بأغلبيتها على الأقل . ومثلها أميركا أو الهند أو باكستان .

أما في النظام الاتحادي فيكون فك الارتباط متعلقا بذمة الإقليم لذاته وليس للآخرين علاقة بذلك وبشرط تنظيم فك الارتباط بالنظام الأساسي " القانوني " للدولة . ومن مثلها بريطانيا والأمارات وسويسرا .

تبادل المنافع والمكاسب

في النظام الاتحادي تتكون لدى الإقليم القدرة والواجب في تنظيم كافة شؤونه بذاته ويقدم للسلطة المركزية بقدر ما يساهم فيها وفقا للقاعدة الشرعية الغرم بالغنم .

بينما في النظام الفيدرالي يقدم الإقليم في السلطة المركزية بحسب الدخل في كل نوع من أنواع المنافع والخدمات والسلع . وبذلك تتعاون مصالح الإقليم المحلية مع مصالحه في المركز وهكذا يحدث الصراع بين المصالح الأمر الذي يهدد السلم الأهلي في الدولة بكاملها .

قوادم وخوافي

أ.د. عمر عثمان سعيد العمودي

عن صنعاء

• عاصمة الدولة في أي دولة من الدول هي بمثابة روح وعقل وقلب الدولة النابض بالحياة والحيوية وهي بمثابة الرأس المحرك والمدبر لجسد الدولة، وتحظى عاصمة الدولة في أي دولة من الدول بأهمية ومكانة خاصة ومتميزة لدى أغلبية أبناء الدولة الحريصين على بقاء دولتهم كجماعة إقليمية ذات سيادة وكيان واحد لمصلحة الجميع وعلى أساس العدل والإنسان الكرامة والمساواة وسيادة النظام والقانون على كل الناس وبدون تمييز بينهم، وعامة فإن عاصمة الدولة تمثل لدى كل مواطن رمزا عظيما لهوية البلاد وتاريخها القديم والحديث ومالها من عراقة وحضارة وثقافة ومجد تليد، ولدينا في هذا الصدد مثالا ودرسا جديرا بالتأمل والاعتبار من تاريخ فرنسا المعاصر والراهن قضى أوائل الأربعينيات من القرن الماضي اجتاحت جيوش ألمانيا الغازية أثناء الحرب العالمية الثانية شمال فرنسا بسبب تفوقها في العدد والعدة والتنظيم والمعنويات والقيادة وفشلت دفاعات وقوات فرنسا عن سدها بما في ذلك خطر ماجيتو الدفاعي الفرنسي المتبع تهاوى أمام الآلة العسكرية الألمانية الرهيبة والمتفوقة وقد اهتز وضع الحكومة الفرنسية الضعيفة والمتهالكة وتطلع رموزها وأركان حربها إلى وجوب إيجاد مخرج لفرنسا لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وسعوا إلى التهاون مع الزعيم النازي الألماني هتلر والقبول بشروطه والتسليم لإملاءاته والعمل على تغييرها مستقبلا وعندما تسنح الظروف وتسمح بذلك.

وحده الضابط الفرنسي شارل ديجول ومعه بعض أنصاره من عناصر الجيش الفرنسي ومن المواطنين من أهل الوطنية والعزة والإباء وقد طالب بتكليفه بالدفاع عن فرنسا من خلال الصمود داخل باريس عاصمة فرنسا رمز عزة وعراقة وحضارة وثقافة الشعب الفرنسي مع تمكينه من نصف أو ثلث السلاح المتوفر والمتبقي من العتاد الفرنسي، وعندما رفض طلبه خرج عن معه وما معه من معدات إلى بريطانيا ومن هناك كون جيش ومنظمة فرنسا الحرة والمقاوم للغزو والاحتلال الألماني لبلاده وتمكن بمساعدة وجيوش الحلفاء من تحرير فرنسا وطرد الجيوش والقوات الألمانية الغازية النازية، عاصمة الدولة عند الزعيم الفرنسي شارل ديجول هو روح وعقل الدولة وقلبها النابض بالحياة وهي رأس جسد المجتمع السياسي وفي كل الدول إذا ساد الأمن والنظام والاستقرار في عاصمة الدولة، في المركز فلا بد أن تنسحب إيجابيات ذلك إلى الأطراف وإذا ساءت الفوضى والتسيب والاختلالات الأمنية والنظامية والقانونية في عاصمة وحاضرة البلاد الأوائل فإن ما سيحدث في الأطراف هو من قبيل تحصيل الحاصل ولنا أن نتساءل عن بناء الدولة اليمنية ودور ومكانة صنعاء ودورها الإيجابي والسلبي في وحدة وتماسك البلاد اليمنية قبل الثورة وبعدها وبعد تحقيق إعادة الوحدة اليمنية في مايو 1990م.

تفاعلات

• في حفل ختام الأسبوع الثقافي والعلمي للمواهب والمبدعين والمخترعين الذي أقامته جامعة الحديدة أكد وزير الشباب والرياضة معمر الإرياني بأن مستقبل اليمن الجديد الذي ينشده الجميع مرهون بنجاح الحوار الوطني ومخرجاته التي ستمكن أبناءه من الثروات والموارد الاقتصادية عبر الإدارة اللامركزية وحكومات الأقاليم المحلية.

***

دعت كلمات المهرجان الكرنفالي الذي شهدته مدينة تعز الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني وكل النخب إلى توحيد الكلمة والعمل معاً من أجل ترسيخ الأمن وتوفير حياة سعيدة ومستقرة لأبناء المحافظة وعلى وجه الخصوص الأطفال، وأن تسخر كافة القوى الحزبية السياسة لصالح الأمن لا العكس.

***

تضمن معرض "الفن ودعم مخرجات الحوار" الذي نفذته خيمة الحوار بعبس حجة أكثر من 60 لوحة لرسامين يمنيين تمحورت في مجال الحقوق والحريات، والتنمية الشاملة، والحكم الرشيد..المعرض حسب مدير الخيمة يأتي ضمن أنشطة وبرامج الخيمة من أجل التوعية والتعريف بمخرجات الحوار الوطني وتعزيز المشاركة المجتمعية.

***

من المتوقع أن يتم خلال أيام الإعلان عن تكتل سياسي جديد يضم في عضويته ثمانية أحزاب سياسية.. وقال أمين عام حزب الكرامة عبد الملك الحجري "إن التكتل سيطرح نفسه كطرف ثالث في الساحة السياسية إلى جانب اللقاء المشترك وشركائه، والمؤتمر وحلفائه"..مشيرا إلى أن الهدف منه "وجود تكتل سياسي يمثل أحزاب المعارضة، لمواجهة محاولات هيمنة بعض القوى التقليدية الحاكمة سابقاً، واستكمال أهداف الثورة السلمية".